فاعلية منهج بوسائل تعليمية مقترحة في تطوير الجانب المعرفي بقانون لعبة التنس لطلاب المرحلة الثالثة / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

أ.م.د عمار جبار عباس أ.م.د شيماء سامي أ.م شيماء حسون
تعلم حركي/ تنس بايوميكانيك / تنس تعلم حركي/ جمناستك
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى
Ammarjabbar76@gmail.com

ملخص البحث

تكمن أهمية البحث في د راسة مواقف حكام التنس الأرضي فمن خلال التشخيص السليم والمبكر للموقف المثالي سوف يؤدي بالتالي الى تقييم الحدث بأقل جهد وأقصر زمن وبزاوية رؤية والتي تعني نقطة الاتصال مع الحدث من خلال المشاهدة للحدث على مساحة ليست بالقليلة مثل مساحة ملعب كرة التنس ، والمرتبطة بطبيعة الحل بالمعرفة والقراءة الخططية لسير المباراة ، فضلا عن الجانب المعرفي للحكام الخاص بقوانين اللعبة والتي يجب أن يرتقي بها الحكام الى مستوى عالٍ ينسجم ومتطلبات عملهم داخل ميدان اللعب دون تردد خصوصاَ ان هنالك تغيرات تطرأ دائما على قانون اللعبة من قبل الاتحاد الدولي ، تتطلب من الحكام أن يكون بمستوى المسؤولية في مواجهة المشكلات التي تصادفهم في المباراة على وفق ما يمليه عليهم القانون .مشكلة البحث ان الموقف يعد واحد من أهم وأكبر المشاكل التي تواجه الحكم أثناء سير المباراة ، إذ وجد الباحثون من خلال ملاحظتها الصورية ومتابعها الميدانية والعملية ومشاهدة الفيديوهات لمباريات عدة والاستشارات العديدة لمجموعة من خبراء اللعبة وجدت أن هنالك تباين كبير لدى الحكام في اتخاذ المواقف خلال سير المباراة وعلى أعلى المستويات وذلك نتيجة لتباين مستوياتهم في الجانب المعرفي. ويهدف البحث الى اعداد منهج بوسائل تعليمية مقترحة ،اعداد اختبار الجانب المعرفي لمواقف حكام التنس الأرضي وقوانين اللعب، التعرف على فاعلية المنهج في تطوير الجانب المعرفي لمواقف حكام التنس الأرضي وقوانين اللعب . وان للمنهج المعد أثر ذو دلالة احصائية في تطوير الجانب المعرفي لمواقف حكام التنس الأرضي وقوانين اللعب .وان مجالات البحث هي المجال البشري: عينة من طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى، المجال الزماني: المدة من (31 / 12 / 2018) ولغاية (9 /5/ 2019)، والمجال المكاني: ملاعب التنس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى .

The effectiveness of the curriculum by means of educational proposed in the development of the knowledge aspect of the law of tennis for students of the third stage / Faculty of Physical Education and Sports Sciences

Assistant Professor Dr. Ammar Jabbar Abbas
Kinetic learning / tennis

Assistant Professor Dr. Shaimaa Sami
Biomechanics / Tennis

Professor Shaimaa Hassoun
Kinetic learning

Faculty of Physical Education and Sports Sciences / Diyala University

Summary

The importance of research in studying the positions of tennis players through the proper diagnosis and early to the ideal position will therefore lead to the evaluation of the event with the least effort and the shortest time and angle Vision, which means the point of contact with the event by watching the event on an area not a few, such as the area of the tennis court, and associated with the nature of the solution knowledge and reading the schematic For the course of the game, as well as the cognitive aspect of the referees of the rules of the game, which must be promoted by the referees to a high level consistent with the requirements of their work in the field of play without hesitation, especially that there are always changes in the law of the game by the International Federation, requires the rulers to be the level of responsibility in The problem of research is that the situation is one of the most important and the biggest problems facing the referee during the course of the game, as the researchers found through the visual observation and follow-up field and process and watch The video of several games and the many consultations of a group of game experts found that there is a great difference in the rulers in taking positions during the course of the game and at the highest levels due to the difference in levels in the cognitive side. The study aims to prepare a curriculum by means of teaching methods, preparing the cognitive test of the attitudes of the tennis rulers and the rules of the game, recognizing the effectiveness of the curriculum in developing the cognitive aspect of the positions of the tennis rulers and the rules of the game. The methodology developed has a statistically significant impact on the development of the cognitive aspect of the attitudes of tennis players And the laws of play. The fields of research are the human field: a sample of students in the third stage in the Faculty of Physical Education and Sports Sciences / University of Diyala, temporal field: the period from (31/12/2018) to (9/5/2019), and the field: Tennis in

the Faculty of Physical Education and Sports Sciences / University of Diyala.

1- المقدمة

تحضى لعبة كرة التنس لكونها اللعبة الأولى في العالم لما تتمتع بها هذه اللعبة من تشويق وإثارة ومتعة للممارسين والمشاهدين على حد سواء ، إذ أصبحت الأولى بسبب بساطة مزاولتها ولكونها لغة عالمية تستقطب ملايين الناس من مختلف الأعمار والأجناس والديانات والاتجاهات السياسية ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية والعلمية والرياضية وخلال المشاهدات الميدانية أو عبر شاشات القنوات الفضائية ، لذا نلاحظ ان الاتحادات الدولية والمحلية تسعى دائماً بأن تكون في قلب الحدث للنهوض والارتقاء الى أفضل المستويات بربط مختلف العلوم و اجراء الدراسات والبحوث العلمية فضلا عن اعطاء أهمية خاصة في اعداد المكونات الرئيسية لهذه اللعبة والتي تتمثل في الملاعب والمدرب والحكم الذي يعد واحد من أهم هذه المكونات لما له من تأثير كبير بقراراته الحاسمة والتي تلعب دوراً رئيساً في نجاح المباراة وإيصالها الى بر الأمان ولا يمكن تحقيقها الا من خلال الارتقاء بمستوى التحكيم الذي يجب أن يكون ملاذاً لتطور اللعبة . وتعد المواقف لدى الحكام خلال سير المباراة فضلاً عن المعرفة الخاصة بقوانين اللعبة من أكثر المواضيع أهمية في ميدان التحكيم والتي تقود الحكم لقيادة المباراة بأقل قدر من الأخطاء ، وكما هو معلوم ان القدة المعرفية تتباين لدى الحكام وكما هو الحال لدى المدربين واللاعبين ، فالمعرفة هي " مجموعة متباينة من الاستعدادات والقدرات العقلية مثل الدراسة والفهم والادراك والتخيل والتذكر والتذكير لذلك فان الناتج المعرفي يعتبر هو المحصلة النسائية للاكتساب والتحصيل وتكوين المفاهيم ، والتكوينات الذهنية كما تمثل المعرفة الجانب العقلي في الشخصية الانسانية (فرحات:2001: 11) فالحكم الذي يتميز عن غيره بالقدرات المعرفية التحكيمية فضلاً عن شخصية قوية وهي من أهم المعوقات الأساسية والتي تلعب دوراً رئيساً لنجاح الحكم وإيصال المباراة بثقة عالية الى بر الأمان .

وتكمن أهمية البحث فيد راسة مواقف حكام التنس الأرضي فمن خلال التشخيص السليم والمبكر للموقف المثالي سوف يؤدي بالتالي الى تقييم الحدث بأقل جهد وأقصر زمن وبزاوية رؤية والتي تعني نقطة الاتصال مع الحدث من خلال المشاهدة للحدث على مساحة ليست بالقليلة مثل مساحة ملعب كرة التنس ، والمرتبطة بطبيعة الحل بالمعرفة والقراءة الخططية لسير المباراة ، فضلا عن الجانب المعرفي للحكام الخاص بقوانين اللعبة والتي يجب أن يرتقي بها الحكام الى مستوى عالٍ ينسجم ومتطلبات عملهم داخل ميدان اللعب دون تردد خصوصاً ان هنالك تغيرات تطرأ دائما على قانون اللعبة من قبل الاتحاد الدولي ، تتطلب من الحكام أن يكون

بمستوى المسؤولية في مواجهة المشكلات التي تصادفهم في المباراة على وفق ما يمليه عليهم القانون .**مشكلة البحث** ان الموقف يعد واحد من أهم وأكبر المشاكل التي تواجه الحكم أثناء سير المباراة ، إذ وجد الباحثون من خلال ملاحظتها الصورية ومتابعها الميدانية والعملية ومشاهدة الفيديوهات لمباريات عدة والاستشارات العديدة لمجموعة من خبراء اللعبة وجدت أن هنالك تباين كبير لدى الحكام في اتخاذ المواقف خلال سير المباراة وعلى أعلى المستويات وذلك نتيجة لتباين مستوياتهم في الجانب المعرفي ، ومن ناحية فنية تحديد زاوية رؤية جديدة لتغطية تفاصيل اللعب والتي قد يصاحبها اختلاف في صحة ودقة قرار الحكم وذلك لتباين المشاهدة أو الملاحظة في الرؤية نتيجة لاختلاف المواقف ، لذا ارتأى الباحثون أن تحدد أنسب المواقف للتحركات والتي تمهد للحكم زاوية رؤيا سليمة تمكنه من اتخاذ قرار صحيح ، لا تلبث تلك المواقف التي يتم اعدادها أن تكون أساس عمل للحكام . فضلاً عن الجانب المعرفي الخاص بقوانين اللعبة والتي تتطلب من الحكم المعرفة التامة بمواد قوانين اللعبة من حيث الاستجابة السريعة في اتخاذ القرار الصحيح وهو ما مطلوب منه خلال سير المباراة ، وهي مشكلة قائمة تواجه الحكام حتى على المستوى الدولي ، إذ ان الاختبارات المعدة سابقاً والتي تقيس الجانب المعرفي للقوانين ضعيفة من حيث سرعة الاستجابة داخل الملعب ، ولقلة الدراسات السابقة الخاصة بمواقف الحكام وقوانين اللعبة ، تلك الامور دفعت الباحثين الى الولوج في هذه المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها .**ويهدف البحث** الى اعداد منهج بوسائل تعليمية مقترحة ،اعداد اختبار الجانب المعرفي لمواقف حكام التنس الأرضي وقوانين اللعب، التعرف على فاعلية المنهج في تطوير الجانب المعرفي لمواقف حكام التنس الأرضي وقوانين اللعب .

وان للمنهج المعد أثر ذو دلالة احصائية في تطوير الجانب المعرفي لمواقف حكام التنس الأرضي وقوانين اللعب .وان **مجالات البحث** هي المجال البشري: عينة من طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى، المجال الزماني: المدة من (31 / 12 / 2018) ولغاية (9 /5/ 2019)، والمجال المكاني: ملاعب التنس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى .

2– 1 منهج البحث

استخدم الباحثين المنهج التدريبي باسلوب المجموعتين بما يتلائم مع طبيعة مشكلة البحث .

2– 2مجتمع البحث وعينته

تم تحديد مجتمع البحث بطلاب السنة الدراسية الثالثة ، وقد تم اختيار العينة بطريقة العمدية وهم الطلاب الذين يطبقون وحدات التنس التعليمية ضمن مفردات القطاعية ، وتم تحديد شعبة (جـ) عمداً لإبداء تعاونهم مع فكرة الباحثين والبالغ عددهم (35) طالب وبعد استبعاد الطلبة

الغير ملتزمين بالدوام الرسمي والبالغ عددهم (7) طلاب بعد الاستعانة برئاسة القسم والبالغ عددهم (28) طالب تم تقسيمهم عشوائياً الى مجموعتين الى مجموعة ضابطة وتجريبية اذ كانت كل مجموعة مألفة من (14) طالب شكلت نسبتهم 15 % من مجتمه الأصل .

1- المجموعة الضابطة : عددها (14) طالب سيطبقون المنهج التعليمي المقرر من قبل الوزارة ضمن القطاعية .

2- المجموعة التجريبية : وعددها (14) طالب سيطبقون أفرادها المنهج التعليمي المقترح بوسائل متعددة .

2 – 3 الوسائل والأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث

- المصادر العربية والأجنبية
- الملاحظة والتجربة
- المقابلات الشخصية
- استمارة جمع البيانات
- استمارة تفريغ البيانات
- الاختبار والقياس

الأدوات :

- كملاعب تنس قانونية مع ملحقاتها
- مضارب تنس العدد (20)
- كرات تنس العدد (6) تيوب

الأجهزة المستخدمة :

- جهاز داتا شو للعرض
- جهاز كومبيوتر محمول (DELL)
- كامرة
- استمارة تحكيم

2- 4 خطوات تنفيذ البحث

2 – 4 – 1 تحديد المتغيرات المبحوثة للمواقف وقوانين اللعبة .

2 – 4 –1-1 تحديد الجانب المعرفي لأهم الاشكال الخاصة بمواقف الحكام .

قام الباحثون بتصميم استمارة استبانة لتحديد أهم الاشكال للمواقف الخاصة بالحكام التي يجب اعتمادها في تحديد مستوى المواقف التحكيمية للحكم ، لذا وجب عليه ان ينتقي الاشكال التي تعمل على قياس ما يريد قياسه فعلاً وذلك من خلال المراجعة الدقيقة لعدد من المراجع

والمصادر العلمية إذ تم تحديد بعض أهم الاشكال للمواقف الخاصة بالحكام والتي تواجههم أثناء قيادتهم للمباراة ولغرض اختيار المناسب منها فقد تم توزيع الاستمارة المشار إليها لمعرفة آداء مجموعة من الخبراء والمختصين والحكام البالغ عددهم (6) مختصاً وخبيراً ، على ضوء ما تقدم من عملية اختيار أهم الاشكال والتي تحققت نسبة (80%) فما فوق بحيث أصبحت الأشكال المرشحة للدراسة أربع محاور لمواقف اللعب ، وكان الغرض من هذه الأشكال هو الكشف عن المواقف المتميزة التي يتخذها الحكم أثناء قيادته للمباراة ، والمبين في الملحق .

علماً أن الباحثين ارتوأ ترتيب المواقف التي حصلت على نسبة القبول من السادة الخبراء ترتيباً تصاعدياً بعد الاختيار لكي يسهل على المختبرين الاجابة عليها .

2 – 4 – 1 – 2 تحديد الجانب المعرفي لأهم الأسئلة الخاصة بقوانين اللعبة .

من خلال المراجعة الدقيقة لعدد من المراجع والمصادر العلمية التي قام بها الباحثون بغية تحديد أهم الأسئلة الخاصة بالجانب المعرفي لقوانين اللعبة فقد تم تثبيت عدد من الأسئلة المعرفية والبالغ عددها (20 سؤال) والمستوحاة من قانون اللعبة وبعدها عرضت تلك الأسئلة المعرفية على مجموعة من الخبراء والمختصين والحكام البالغ عددهم (6) مختصاً وخبيراً لغرض اختيار المناسب منها والذي يصلح في قياس الهدف المنشود من الدراسة ، على وفق استمارة استبانة أعدت للغرض وهو تحديد أهم الاسئلة المعرفية في قوانين اللعبة ، والمبين في الملحق رقم (3) على ضوء ما تقدم من عملية اختيار أهم الأسئلة الواجب اعتمادها في تحديد مستوى الجانب المعرفي للحكم ، إذ تم جمع البيانات وفرزها والأخذ للأهم الاسئلة الخاصة بقوانين اللعبة المرشحة والتي تحقق نسبة (80 %) فما فوق .

2 – 4 – 2 اختبار الجانب المعرفي

2 – 4 – 2 – 1 إعداد اختبار معرفي للمواقف :

قام الباحثون بإعداد اختبار معرفي للمواقف التحكيمية والتي تحتوي على أربع محاور للعب

- الغرض من الاختبار : هو قياس الجانب المعرفي لمواقف الحكام .
- الأدوات : قاعة داخلية . جهاز عرض (data–Show) – جهاز حاسوب الكتروني – ورقة قياس مواقف الحكم – ساعة توقيت – قلم .
- الشروط : زمن الاختبار الكلي (20) دقيقة يتم عرض الاشكال لفترة (25) ثانية وتمنع بعدها فقط مدة (15) ثانية للإجابة ليستغرق كل شكل فترة (40) ثانية وبذلك يستغرق عرض الأشكال مع الإجابة عليها مدة (20) دقيقة ، وحسب توجيهات الخبراء . قام الباحثون بتوضيح الأشياء التي تستحق الإيضاح أثناء العرض .
-

2 – 4 – 2 – 2 اعداد اختبار معرفي لقوانين اللعبة

قام الباحثون بإعداد الاختبار المعرفي لقوانين اللعبة والذي احتوى على (20) سؤال . وكما مبين في الملحق (3) .

- الغرض من الاختبار : هو قياس الجانب المعرفي بقوانين اللعبة للحكام .
- الأدوات : قاعة داخلية ، جهاز عرض (datd-show) جهاز حاسوب الكتروني ، استمارة لقياس الجانب المعرفي ، ساعة توقيت ، قلم .
- الشروط : زمن الاختبار الكلي (20) دقيقة من ضمنها عرض سينمائي للحالات التي تمثل للتساؤلات وتمنح فقد مدة (15 ثانية) للإجابة على السؤال الواحد ، وهو الفاصل الزمني بين سؤال والآخر ، حسب توجيهات الخبراء والمختصين ، مع قيام الباحثين بتوضيح الأشياء التي تستحق الإيضاح (الصفار:1999: 42)

2 – 4 – 3 الاختبار القبلي

تم اجراء اختبار التحصيل المعرفي لقانون التحكيم في التنس على عينة البحث المتمثلة بالمجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الأربعاء المصادف (13/ 2019/2) بعد شرح تفاصيل استمارة التحصيل وطريقة الإجابة وتحديد وقت لإجراء الاختبار ومحاولة تلافي الأخطاء التي ظهرت من نتائج التجربة الاستطلاعية ثم تم تفريغ البيانات باستمارات خاصة لغرض المعالجة الاحصائية .

2– 4 – 4 التجربة الرئيسية

بعد الاطلاع على اجراءات التجربة الاستطلاعية والاستفادة من مخرجاتها قام الباحثون بإعداد منهج بوسائل تعليمية مقترحة بعد أن تم عرضها على مجموعة من الخبراء وترتيبها بالشكل التالي :

1– استمارة التحكيم

2– لعبات مشابهة لمواقف لعب المنافسة

3– تواصل اجتماعي

4– عرض وحدات تعليمية بداتا شو

وقد رتبت بالشكل التالي :

استغرق التطبيق مدة شهرين ابتداءً من 2019/4/4 وبواقع وحدة تعليمية واحدة كل اسبوع بما يتوقف مع نظام القطاعية الخاص بالكلية لذلك اضطر الباحثون الى اطالة مدة تطبيق المنهج للوصول الى عدد مناسب من الوحدات التعليمية كحد أقصى 16 وحدة تعليمية قسمت على الوسائل التعليمية بترتيب توافقي حيث يطبق الطلاب للمجموعة التجريبية التحكيم للطلاب داخل

الدرس بإستخدام استمارة التحكيم الدولية لحكام الدرجة الثالثة في نفس الوقت طلاب المجموعة الضابطة لمفردات المنهج بالتحكيم بدون استمارة وبواقع (4) وحدات تعليمية أما بالنسبة للوحدات الخاصة بالوسائل التعليمية الأخرى وهي اجراء لعبات مصغرة للمنافسة بـ (3) أشواط واجراء التحكيم وفق الاستمارة السابق استخدامها بحيث تحصل على نتيجة نهائية للمباراة أما بالنسبة للوسيلة ال(3) عرض محاضرات بطريقة الأفلام الفيديوية لمباريات مسجلة وتحديد أهم النقاط التحكيمية التي يجب أن يركز عليها الحكم أثناء قيادته للمباراة وبواقع (4) وحدات تعليمية وتسلسلا لمراحل التعلم السابقة اقترح الباحثون أن ترفقا المنهج التعليمي بوسيلة التعلم بالتواصل الإجتماعي عن طريق طرح سؤال تحكيمي على الواتسآب كروب المجموعة التجريبية بعد أخذ محاضرة التحكيم العادية مع المجموعة الضابطة في نفس اليوم ومحاولة الإجابة من قبل الطلاب على ذلك وبواقع (4) وحدات تعليمية .

2 – 4 – 5 الاختبارات البعدية

تمت الاختبارات البعدية 2019/4/25 وقد راع الباحثون أن تكون الاختبارات كافة بالضروف نفسها التي تم فيها اجراء الاختبارات القبلية قدر الامكان وضمن الوقت المحدد للتجربة .

2 – 5 الوسائل الاحصائية

تمت معالجة البيانات الخاصة بالبحث باستخدام برنامج (spss) على الحاسوب . والقوانين الاحصائية الآتية :

- قانون الوسط الحسابي
- قانون الانحراف المعياري
- قانون الوسيط
- قانون النسبة المئوية
- قانون معامل الإلتواء
- قانون معامل الارتباط البسيط (بيرسن) .
- قانون (t) للعينات المترابطة .

4 – 1 – 1 مناقشة نتائج الجانب المعرفي لمواقف اللعب المبحوثة

يتضح بأن الأوساط الحسابية للمجموعة التجريبية قد حققا أوساط حسابية أعلى من المجموعة الضابطة ، ويعزوا الباحثون سبب ذلك هو هندما يحدث اللعب فان الخيارات مفتوحة وغير محددة ، وهذه الناحية أعطت دلالة على أن الاختبار الذي شمل حالات اللعب والذي يشغل المساحة الأكبر من مدة المباراة ، فهي تمثل المحك الحقيقي للكشف عن الجانب المعرفي

للحكم ، وهذا يتطلب من الحكم قدرة على حسن التصرف أثناء مواقف اللعب المختلفة واستثمار ما لديه من قراءة فكرية لما يحدث من متغيرات على ميدان الملعب لغرض الكشف المبكر للموقف الأهم بغية الحصول على رؤية مناسبة تمكنه من تحديد الخطأ في الوقت المناسب ، فمن هنا تتبلور أهمية القدرة المعرفية (العقلية) التي تتطلب من الحكم بأن تكون لديه قدرة فائقة لحظة اتخاذ القرار وبما ينسجم مع حالات اللعب المختلفة التي ترتبط بالمواقف المتباينة (ابراهيم:1985: 12) لذلك يتطلب منه سرعة التصرف ودرجة تركيز عالية من أجل تقبل الأوضاع المختلفة لحالات اللعب ، ومن ثم استيعابها واتخاذ الموقف المناسب ، ويتفق الباحثون مع ما جاء به قاسم لزام في ان قدرة الحكم الفكرية والذهنية تلعب دورً أساسياً في اتخاذ الموقف المناسب خلال اللعب اذ تعد من المتطلبات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الحكم من أجل مراقبة ما يحدث داخل ميدان اللعب ، اذ ان اختيار الموقف كمادة أساسية لديناميكية اللعبة يصبح من العوامل الأساسية لمهارة اللعبة ولكي يختار الحكم الموقف المناسب ينبغي له أن يكون ذا تفكير جيد وذهنية متفتحة بالإضافة الى تمتعه بصفات الجرأة والتصميم في اختيار الموقف المناسب (صبر:2005: 236).

فضلاً عن قدرة الحكم على حسن التصرف أثناء مواقف اللعب المختلفة ومواجهة المشاكل التي تواجهه يعكس ذكاء الحكم في التصرف لكل ما يحدث " ان الذكاء هو تلك القدرة على التكيف مع المواقف ، أو المشكلات الجديدة التي تواجه الرياضي " (ابو جادو:2000: 476)، واستثمار ما لديه من ذكاء لتحقيق أقصى ما يمكن للحصول على رؤية مناسبة تمكنه من تحديد الخطأ في الوقت المناسب ، لذا فان الذكاء العلمي يحتاجه الحكم أثناء قيادته للمباراة فتتضح أهمية القدرة العقلية " في النواحي التطبيقية بمعنى ان أي رياضي لا تكفيه أن يتميز بالقدرة العقلية العامة (الذكاء) بل ينبغي أن تكون لديه القدرة العقلية على استيعاب مواقف اللعب المختلفة ".(علاوي:1978: 61)

وعليه باتت عملية تعلم الحكام على المواقف التي تصادفهم أثناء المباراة ضرورة لكونها تمثل حالات تنافسية تتكرر باستمرار في المباراة الغرض منها أن تضع الحكم في جو المنافسة فعلاً وهذا يتفق مع ما جاء به محمد خضر أسمر (الحيالي:1977: 112)على ان من شروط نجاح تعلم المبادئ أو المهارات الأساسية هو أن يكون التدريب عليها قريب من أداء المنافسة قدر الامكان ، فالمنافسات الرياضية " عاملا هاما وضروريا لكل نشاط رياضي ويرى البعض أن الرياضة لا تعيش بدون منافسة إذ ان عملية التدريب الرياضي بمفردها لا تنطوي على أي معنى ولكنها تكتسب معناها من ارتباطها بأعداد الفرد لكي يحقق أحسن ما يمكن من مستوى في المنافسة (المباراة) الرياضية وفي ضوء هذا المفهوم تكون المنافسة الرياضية ما

هي الا اختبار لنتائج عمليات التدريب الرياضي " (احمد مجيد:1989: 514) ، وهذا ما يتفق معه أو العلا أحمد عبد الفتاح الى وجوب أن يكون " التدريب الرياضي على نموذج المنافسة التي سوف يواجهها ، بمعنى محاولة توافر الظروف المشابهة لظروف المنافسة من طبيعة الأداء الرياضي نفسه كذلك الظروف الخارجية المحيطة بالرياضي خلال المنافسة" (عبد الفتاح:1997: 316)، فان تعليم الرياضيين وتحليل نشاطهم الذهني التدريبي والتنافسي تحليلاً أصيلاً لذا ينصب الاهتمام على التركيز للتعرف على نشاطات الرياضيين " (مجيد:1998: 222) ، وهذا ما أشار اليه سعد منعم الشيخلي " أن التدريب وحده لا يكفي لتطوير الحكام بل اعتماد اسلوب المنافسات لكونها عاملاً هاماً وضرورياً لكل نشاط رياضي ، فالحكم الذي يتدرب على المواقف التي قد تصادفه أثناء قيادته للمباراة أمر في غاية الضرورة لتصبح سلوكاً من سلوكياته من أجل تطوير وتحسين مستوى أدائه ، من خلال عملية استرجاع المواقف التي تصادفه أثناء قيادته للمباراة ، ومحاولة نسخها وعمل اشارات رمزية لها في الدماغ بامكانه الرجوع لها عند الحاجة ، لتصبح قراراته على تلك المواقف ذات طابع آلي لكون تأثير العمليات العقلية تأثيراً مهماً في تكوين ةاتخاذ القرار الذي يتخذه الحكم في أثناء المباراة "(الشيخلي:2003: 60)، وان ذلك يأتي عن طريق التدريب الشامل في عملية الاعداد من أجل تطوير كافة الجوانب ومن بينها اتخاذ المواقف السليمة بوساطة التصور العقلي لكونه " يتطلب تدريباً مشابهاً تماما لطريقة تدريب المهارات الحركية ، وقد يحدث ان بعض الأفراد يمكنهم استيعاب المهارات العقلية بصورة أكثر سهولة من الآخرين على ما هو الحال لاكتساب المهارات الحركية ، إلا انه باستمرار عملية التدريب يستطيع كل لاعب تحسين مهاراته العقلية " (بيتر:1996: 7) إذ يستعمل حكم التنس التصور العقلي لغرض تحسين الأداء عن طريق مراجعة تحركاته ذهنياً ، ويتضمن ذلك التخلص من الأخطاء بتصور الاسلوب الصحيح للأداء الفني ، وان اغلب الرياضيين الذين لديهم فكرة واضحة عن الجوانب الرئيسية لتنفيذ المهارة يستطيعون بوساطة التصور العقلي مقارنة استجاباتهم بالأداء الأمثل ومن ثم محاولة تصحيح الاستجابات غير الصحيحة " (النقيب:1990: 223)

وهذا ما تتفق معه نتائج دراسة (خلف:2001: 59) و(عثمان:1987: 78) " بأن تنوع وسائل التدريب الذهني المستعمل كالتصوير السينمائي والنماذج البصرية الغاية منها هو تطوير التصور الحركي للأداء سوف يحقق مستوى تعلم أفضل لدى الحكام ، فمن خلال استعمال الوسائل التعليمية في عملية التعلم يؤدي الى بناء وتطوير التصور الحركي عند المتعلم".

4 – 1 – 2 مناقشة نتائج الجانب المعنوي لعينة البحث لقوانين اللعبة

يتضح من الأوساط الحسابية والتي تضمنت الجانب المعرفي لقوانين اللعبة قد حققت أوساط حسابية للمجموعة التجريبية أعلى من الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي يشمل الجانب المعرفي أهم ما يميز قانون لعبة كرة التنس والتي تمثل العمود الفقري أو الثقل الحقيقي لقوانين اللعبة وبالتالي فهي تمثل جوهر المعرفة للحكم ، لما لها من أهمية كبيرة في حسم نتائج المباراة والتي تتطلب الكثير من الدقة والتركيز .

ويعزوا الباحثون سبب ذلك الى ان تلك المواد معلومة في شروطها واجراءاتها أكثر مما عليه في الجانب الفني فضلاً عن تفرعات الجانب الفني وما يرافقها من أحداث غير متوقعة ، ليس مثلما يحدث لكل من الجانب المعرفي في العناصر والشروط ، وفي كل حال من الأحوال يستوجب أن يكون الحكم بمستوى واحد لكل جوانب القوانين ليكون بمستوى عال يعبر عن الثقة التي منحت اليه بموجب القانون لذا تطلب من الحكم أن يكون مزوداً بمعرفة قواعد وقوانين اللعبة وهو الأمر المهم فيها ، وقراراته نهائية ولا يمكن مجادلتها وتعد نهائية بانتهاء المباراة " (محمود:1989: 56)، وعليه فان " الحكم الملم بالقانون وكيفية تطبيقه بصورة صحيحة يكتسب احترام اللاعبين والجمهور " (الصفار:1987: 49)، وهذا ما أكده سعد منعم الشيخلي أن " الحكم الذي يتمكن من قيادة مباراة يعني امتلاكه الاعداد المتكامل الصورة من الناحية الفنية والبدنية والصحية والنفسية" (الشيخلي:1995: 5) ، لكون الحكم يتعامل مع البيئة المتمثلة بكل ما موجود في الملعب من لاعبين ومدربين واداريين وصحفيين وجمهور لذلك يتطلب منه أن يعرف هذه البيئة حتى يتسنى له التكيف لها واستغلالها وحماية نفسه من أخطارها واشتراكه في أوج نشاطها ، اذ تبدأ صلاحيته وممارسته للسلطات التي تمنحها قوانين اللعبة حالما يدخل الملعب وتمتد سلطته في توقيع العقوبات للمخالفات التي ترتكب أثناء توقف اللعب مؤقتاً " (البدري:1987: 59)، اذ يستوجب من الحكم الأخذ بقرارات الحكام المساعدين الحياديين عن الحوادث التي لم تقع تحت نظره (البدري:1987: 62).

4 – الخاتمة:

على ضوء أهداف البحث وبعد العرض والتحليل والمناقشة من خلال المعالجات الاحصائية للبيانات التي حصل عليها الباحثون توصلوا الى الاستنتاجات الآتية :

الاختبار المعرفي المعد لمواقف الحكام وقوانين اللعبة حققا الهدف المرجو .حقق أفراد عينة البحث مستوى جيد لاختبار الجانب المعرفي لمواقف الحكام وقوانين اللعبة وحققا الهدف المرجو .للموقف الأثر الكبير في تحديد مستوى الرؤية ووضوحها للحكم وبالتالي القدرة على اتخاذ القرار الصحيح .المعرفة بمواقف الحكام وقوانين اللعبة تعطي القدرة للحكم على اتخاذ القرار السليم

.كان هنالك أفضلية لصالح نتائج أفراد عينة البحث للاختبار المعرفي لقوانين اللعبة عن نتائج الاختبار المعرفي لمواقف الحكام . هناك أفضلية لصالح نتائج أفراد عينة البحث للمجموعة التجريبية على نتائج المجموعة الضابطة .من خلال النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة يوصي الباحثون بالآتي : ضرورة استعمال الاختبارات قيد الدراسة كمؤشر لمعرفة تطور الحكام وبشكل مستمر .توفير وسائل الإيضاح الحديثة والتي تسهل عرض هذه الاختبارات .تطوير ومواصلة الدراسة التي تخص المشاكل في ميدان التحكيم ومعالجتها وفق السياقات العلمية لغرض النهوض بمستوى التحكيم .أهمية التأكيد على المحاضرات العلمية الاسبوعية أو الدورية لغرض تطوير الجانب المعرفي لدى الحكام ، والمدعومة بأحدث الأشرطة للمباراة الدولية والمحلية .أهمية اجراء التحليل العلمي لأداء الحكام من خلال عرض مواقفهم أثناء المباراة وعرضها من خلال الأجهزة المرئية وخاصة (Al-data show) لغرض التقييم وبالتالي الوقوف على نقاط الضعف والقوة .ضرورة وجود متخصص لتدريب الحكام وذلك للتنويع في استعمال التمارين تحث على التدريب العقلي لما لها من أهمية في تطوير النواحي المعرفية الذهنية لدى الحكام .

المصـــادر

1- ليلى السيد فرحات ، القياس المعرفي الرياضي ، ط: (القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2001) ص11

2- عبد الرحمن عدس : الاحصاء في التربية : (عمان، دار الفكر للطباعة والنشر ، 1999) ص 219 .

3- ابراهيم وجيه محمود : التعلم ، أسسه و نظرياته وتطبيقاته . القاهرة . مكتبة الاغلو المصرية . 1976 .

4- أحمد حسين اللقاني : المناهج بين النظرية والتطبيق . القاهرة . عالم الكتب . 1982

5- رمزية الغريب : التعلم . دراسة نفسية تفسيرية توجيهية . القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية . 1977 .

6- سيد عثمان وأنور الشرقاوي : التعلم وتطبيقاته . القاهرة . دار الثقافة للطباعة والنشر . 1977

7- يحيى هندام وجابر عبد الحميد : المنهاج والوسائل التعليمية . القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية . 1975 .

8- وصفي عصفور ؛ التدريب الصريح لمهمات التفكير : (مجلة المعلم / الطالب ، مجلة نصف سنوية يقدرها دائرة التربية والتعليم العددان (364) عمان ، معهد التربية التابع لليونسكو ، 1999) ص25

9- أمين الخولي ومحمود عدنان ؛ المعرفة الرياضية : (القاهرة ، دار الفكر العربي / 1999) ص 15 .

10- ليلى سيد فرحات ؛ القياس المعرفي الرياضي ؛ ط1 : (القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2001) ص31 .

11- قاسم حسن حسين ؛ علم التدريب الرياضي في الأعمار المختلفة ، ط1 : (عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر ، 1998) ص19 .

12- Siclovan . conculul National De-edicat ia Fiziccal sport : Bucuresti – Romania editera , 2001 , p . 115

13- محمد صبحي حسانين ؛ الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس – بدني – مهاري – معرفي – نفسي – تحليلي ، ط1 ، (القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 1997) ص255 .

14- مكارم حلمي ابو هرجة و (اخرون) ؛ موسوعة التدريب الميداني للتربية الرياضية : (القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2000) ص51 .

15- أسماء حكمت ؛ بناء وتقنين مقياس للمعرفة العلمية وعلاقتها بالأداء المهاري في كرة الطائرة : (اطروحة دكتوراه / جامعة بغداد كلية التربية الرياضية ، 2002) ص 8 .

16- Borman , G , U , A Geratturnen : (sportverig . 1972) , p . 47

17- عادل عبد البصير ؛ التدريب الرياضي والتكامل بين النظرية والتطبيق ، : (القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 1999) ص 10 .

18- فاروق بوضو ؛ محاضرة لدورة صقل حكام النخبة في آسيا : (ماليزيا ، الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ، 2005)

19- لجنة حكام آسيا ؛ الدورة التطويرية لحكام النخبة في آسيا : (ماليزيا ، الاتحاد الآسيوي بكرة القدم ، 2005) ص 20 .

20- محمد حسن علاوي : علم التدريب الرياضي . القاهرة . دار المعارف . 1977 .

21- محمد لبيب النجيمي ومحمد منير موسى : المناهج والوسائل التعليمية . القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية . 1977 .

22- يحيى هندام وجابر عبد الحميد : المناهج والوسائل التعليمية . القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية . 1975 .

23- فرات جبار سعدالله ؛ تأثير استخدام أساليب متنوعة للتدريب العقلي في النواحي المعرفية المهارية والخططية بكرة القدم : (اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد 2001) .

24- مفتي ابراهيم ؛ الاعداد المهاري والخططي للاعب كرة القدم ، ط1 : (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1985) ص12

25- قاسم لزام صبر وآخرون ؛ أسس التعلم والعليم وتطبيقاته في كرة القدم : (بغداد ، دار الكرار للطباعة ، 2005) ص 236

26- صالح أبو جادو ؛ علم النفس التربوي ، ط2 : (عمان ، دار المسيرة ، 2000) ص 476 .

27- محمد حسن علاوي ؛ سيكولوجية التدريب والمنافسات ، ط2 : (القاهرة ، دار المعارف ، 1978) ص61 .

28- محمد خضر أسمر الحيالي ؛ أثر استخدام أساليب مختلفة في التعلم والتغذية الراجعة للمقارنة في الرضا الحركي والتحصيل المعرفي والحركي بكرة القدكم : (اطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، 1977) ص 112 .

29- محمود عبدالله أحمد وصالح مجيد ؛ تحليل المستوى الفني للفريق العراقي بالجمناستك مقارنة مع بعض فرق الأقطار العربية ، بحوث المؤتمر العلمي الرياضي الرابع لكليات التربية الرياضية في العراق ، ج1 : (الموصل ، مطبعة التعليم العالي ، 1989) ص 514 .

30- أبو العلا أحمد عبد الفتاح ؛ التدريب الرياضي الأسس الفسيولوجية ، ط1 : (القاهرة : دار الفكر العربي ، 1997) ص316 .

31- ريسان خريبط مجيد ؛ نظريات العامة في التدريب الرياضي من الطفولة الى المراهقة ، ط1 : (عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1998) ص222 .

32- سعد منعم الشيخلي ؛ أثر تدريب الاختبارات (المنافسات) على نتائج تأهيل حكام كرة القدم لاختبار كوبر : (بحث منشور في مجلة كلية التربية الرياضية / جامعة ديالى ، العدد ، المجلد ، لسنة 2003) ص 60 .

33- بيتر . ج.ل . تومكسون ؛ المدخل الى نظريات التدريب ، ترجمة : (القاهرة ، مركز التنمية الاقليمي،1996) ص7 .

34- يحيى كاظم النقيب ؛ علم النفس الرياضي : (الرياض ، معهد اعداد القادة ، 1990) ص223 .

35- صباح قاسم خلف ؛ تأثير التدريب الذهني المصاحب للتدريب البدني : (رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2001) ص59 .

36- محمد عثمان ؛ التعلم الحركي والتدريب الرياضي ، ط1 : (الكويت ، دار القلم للنشر والوزيع ، 1987) ص78 .

37- حسن ناجي محمود و (آخرون) ؛ واقع مستوى تحكيم كرة القدم في العراق : (بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي الخامس لكليات التربية الرياضية في القطر العراقي ، كلية التربية الرياضية ، جامعة البصرة ، 1989) ص 56 .

38- سامي الصفاء و (آخرون) ؛ كرة القدم ، ج1 ، ط2 : (الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، 1987) ص 49 .

College of Physical Education and Sport ScienceUniversity of Diyala
1998